

## 9 من 91 | الله يحل ويحرم ويشرع | مواعظ وكلمات في الحرم

### المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن

فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض

حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:00:17

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو

كان اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:00:51

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ام بكم عمي فهم لا يعقلون بهذه الايات الكريمة ينادي الله جل وعلا

عباده عموما عباده عموما المسلمين والكفار - 00:01:18

لانهم كلهم عباد الله العبودية العامة واما المؤمنون فانهم عباد الله العبودية الخاصة فيقول جل وعلا يا ايها الناس جميع بني ادم يقال

لهم الناس والناس يا ايها الناس كلوا مما في الارض - 00:01:53

حلالا طيبا وعلاقة هذه الاية بما قبلها او لما ذكر سبحانه انه هو الرب الخالق الرازق المدبر بجميع الامور وانه الاله المستحق للعبادة

بين في هذه الاية ان التحليل والتحريم حق لله جل وعلا - 00:02:31

هو الذي يحل ويحرم لعباده لانه ربهم فلا احد يملك التشريع والتحليل والتحريم الا هو سبحانه وتعالى فمن توحيد الالهية توحيد

العبادة ان لا يكون التحليل والتحريم الا لله من حلل - 00:03:11

شيئا او حرمة من دون الله فهذا اشراك اشراك في الالهية لانه يجب على العباد ان يخضعوا بما شرعه الله لهم وينتهوا عما نهاهم الله

عنه فاذا جاء احد يريد ان يحل ويحرم - 00:03:52

فهذا يدعي انه شريك لله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله تشريع حق لله جل وعلا فهو الذي يحل

الحلال ويحرم الحرام - 00:04:29

فلا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمة الله سبحانه وتعالى والنبى صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله جل وعلا اذا فيجب ان

يتلقى التحليل والتحريم - 00:04:51

من شرع الله جل وعلا ولا يتلقى من اقوال الناس واختراع الناس كما كانوا في الجاهلية يحللون ويحرمون من عند انفسهم ما انزل

الله بذلك من سلطان ولهذا قال كلوا - 00:05:14

هذا امر منه سبحانه وتعالى اباحة امر اباحة كلوا مما في الارض مما في الارض من عموم ما في الارض من النبات والحبوب والثمار

والفواكه وما عليها من الحيوانات كلوا مما في الارض هذا عام - 00:05:42

يدل على ان الاصل في الاشياء الحل وانه لا يحرم مما في الارض الا ما حرمة الله سبحانه وتعالى ما قال تعالى هو الذي خلق لكم ما

في الارض جميعا - 00:06:12

خلق لكم الله خلق ما في الارض من النباتات والحبوب والثمار والفواكه والحيوانات خلقها لكم ينتفعون بها كلوا مما في الارض الا

طيبا بهذين الشرطين فما ليس بحلال فانه لا يؤكل - 00:06:34

وما لم يكن طيبا فانه لا يؤكل ترى الضغوط يشترط فيما يؤكل ثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون حلالا الشرط الثاني ان يكون طيبا

الشرط الثالث الا يكون ضارا اذا توافرت هذه الشروط - 00:07:14

فانه يباح كل ما توافرت فيه واذا اختلف شرط منها انه يحرم ما اختلف فيه هذا الشرط او هذه الشروط فقلوه حلالا يخرج بذلك الحرام

قلالا اي من جهة المكسب - 00:07:40

يخرج بذلك الكسب المحرم فانه حرام وذلك مثل الربا هذا من اشد المحرمات الربا والميسر والرشوة والغش في المعاملات كل هذا

مما نهى الله سبحانه وتعالى عنه الربا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:08:12

ضعافا مضاعفة اتقوا الله لعلكم تفلحون قال سبحانه واحل الله البيع وحرم الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا

كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:08:56

قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه الربا حرام بالاجماع ومن استحله فهو كافر مرتد عن دين الاسلام.

ومن اكله ولم يستحله يعترف انه حرام - 00:09:20

لكنه اكله فهذا فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب ومتوعد بالوعيد الشديد وكذلك الميسر وهو قرين الربا والميسر هو القمار القمار وهو

المراهنات والمغالبات والمسابقات التي يؤخذ عليها اموال هذا هو الميسر - 00:09:48

لانه اكل للمال بالباطل للمراهنة او المسابقة وقد يسمونه بالجوايز على المسابقات هذا من اكل المال بالباطل وهو الميسر وهو القمار الا

ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم من المسابقات - 00:10:26

وهي ثلاثة اشياء قال عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نصل او خف او حافظ نصل المراد به المسابقة بالرماية اخذ الجائزة على

المسابقة بالرماية هذا جائز لانه فيه تدريب على الجهاد - 00:10:50

او خف وهو ركوب الابل المسابقة على الابل هذا يجوز اخذ الجائزة عليه لانه من التدريب على الجهاد لان الابل من دواب الجهاد او

حافر والمراد به الخيل ركوب الخيل - 00:11:15

يجوز اخذ الجائزة على ركوب الخيل لان هذا تدريب على الجهاد في سبيل الله. هذه الثلاث يجوز اخذ الجوايز عليه ما عداها من

المسابقات والمراهنات انه حرام المهم الى والحق بعض العلماء بهذه الثلاث - 00:11:35

مسائل العلم الشرعي اخذ الجوائز على مسائل الشرعية ان يجعل مسابقة في مسائل فقهية او على تعلم القرآن او مسائل الفقه هذا لا

بأس لانه داخل في الجهاد لان تعلم العلم من الجهاد - 00:11:57

في سبيل الله عز وجل فما عدا هذه الامور الا يجوز اخذ الجوائز عليها لانه من الميسر من اكل المال بالباطل من جميع المغالبات

والمراهنات فذلك الرشوة والرشوة ما يدفع للموظف - 00:12:20

سؤال من قبل المراجعين واصحاب معاملات يدفعون له مالا لاجل ان ينجز معاملاتهم وان يقدمهم على غيرهم من المستحقين من

قبله فيأخذ منهم الرشوة من اجل ان ينجز معاملاتهم او يقدمهم على غيرهم - 00:12:48

او اشد من ذلك ان يعطيهم ما ليس لهم من حقوق الآخرين نستطيع يدخل في هذا القاضي ويدخل في هذا المدير ويدخل في هذا

الوصول الموظف يدخل فيه كل من تولى شأنا - 00:13:17

من شؤون المسلمين انه يجب عليه العدل بين الناس جميعا والا يأخذ منهم شيئا في مقابل انجاز معاملاته هذا هو الرشوة سواء

سميت رشوة او هدية او غير ذلك فهي الرشوة ولو سميت بغير اسمها - 00:13:41

سواء سميت رشوة او هدية او اكرامية او غير ذلك فكل موظف يجب عليه ان يؤدي العمل الذي وكل اليه احاط بكل بدون انه يأخذ

من الناس شيئا لان له راتبا في بيت المال - 00:14:13

هو موظف يعطى بمقابل عمله الراتب من بيت المال وهو مؤتمن على اعمال الناس ومعاملاتهم بان يقوم بها على الوجه المطلوب من

غير ان يأخذ من الناس رشواى الرشوة سحت - 00:14:37

عبادة. وقد وصف الله اليهود بانهم اكالون للسحر السحت هو الرشوة قالت رضي الله فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشى الراشي هو الذي يدفع الرشوة والمرتشى الذي يأخذ الرشوة - [00:15:02](#)

وكذلك الساعي بينهما ملعون ايضا وهو الرائش ثلاثة لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرشوة الاخذ والمعطي والمتوسط بينهما وهو الرائش كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

الرشوة حرام شح وهي من كبائر الذنوب وقد تساهل فيها كثير من الناس اليوم وسموها بغير اسمها واحتالوا عليها وهي سحت وحرام قرينة الربا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله لعن الراشي - [00:15:54](#)

والمرتشى الله جل وعلا يقول كلوا مما في الارض حلالا وهذا حرام ليس حلالا وكذلك الغش في المعاملات الذي يغش الناس في معاملاتهم ويكذب عليهم البيع والشراء يخدعهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من غشنا - [00:16:23](#)

فليس منا الواجب على من يبيع ويشترى ان يكون صادقا يكون صادقا مع الناس لا يأخذ اكثر من ثمن السلعة ولا يخفي ما فيها من العيوب بل عليه ان يبين ما فيها من العيوب - [00:16:58](#)

ولا يكتم العيوب ويبيعها بيع السليم مر صلى الله عليه وسلم على بائعي طعام فادخل صلى الله عليه وسلم يده في الطعام فوجد بللا في اسفل الطعام لم يبينه البائع - [00:17:26](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يعني المطر اصابته السماء يا رسول الله قال هلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس من غشنا فليس منا - [00:17:51](#)

فيجب على البائع والمشتري الصدق في البيع والشراء لا يكتم عيبا ولا يرفع الثمن اكثر مما يستحق ويغرر بالمشتري ويخدع المشتري او او يحلف له الذي ينفق سلعته بالايمان الكاذبة - [00:18:14](#)

من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب اليم وهم المنان والمسيل والمنفق سلعته بالايمان الكاذبة فيجب على من يبيع ويشترى ان يتعامل بالصدق مع الناس - [00:18:45](#)

والصدق فيه بركة والغش فيه محق للبركة قال صلى الله عليه وسلم اذا تباع الرجلان فهما بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتم محقت بركة بيعهما - [00:19:13](#)

يجب على الذين يبيعون ويشتررون في الاسواق ان يتعاملوا بالصدق مع الناس والامانة ولا يخدع الناس او يكذبوا عليهم او يغشوهم او يخونوهم لان اخاك وثق منك وقبل قولك واشترى سلعتك - [00:19:46](#)

فلا بد ان تكون ان تكون صادقا وكذلك من الغش من الغش ان الموظف لا يقوم بالعمل يتوظف وياخذ الراتب ولكنه لا يقوم بالعمل ما يحظر في الدوام او او يحظر ويشغل بغير العمل - [00:20:19](#)

ويخلي اعماله الوظيفية يشغل بغيره يطالع صحف جرايد يستقبل الناس اصدقائه ويمزح معهم ويمضي الوقت بدون عمل واعماله مكدسة عنده ولا يهتم بذلك او يخرج من مكان العمل قبل نهاية الدوام او يتأخر في الحضور - [00:20:48](#)

وياخذ الراتب كاملا هذا من هذا من الغش هذا من الغش والعياذ بالله الواجب على الموظف ان يكون امينا على عمله يحظر في اول الدوام ويستمر الى اخر الدوام ويشغل - [00:21:17](#)

اشتغل لا يمضي وقته في غير ما جاء من اجله وهو العمل الوظيفي الا امورا لا بد منها عذر شرعي لا بأس به كلوا مما في الارض حلالا بهذا الشرط تنبهوا يا عباد الله حلالا - [00:21:39](#)

جل لا تدخل في كسبك شيئا من الحرام وتأكل من الحرام سنة قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرجل في السفر اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام - [00:22:05](#)

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك اكل الحرام يمنع يمنع قبول الدعاء الذي يأكل الحرام لو يدعو الليل والنهار الباب مسدود ما فيه لا يجاب دعاؤه والعياذ بالله - [00:22:35](#)

الصلة مقطوعة بينه وبين ربه بسبب اكل الحرام طائفة وجاء في الحديث ان كل جسم نبت من السحت يعني الحرام فالتار اولى به لا

يتغذى الانسان بالحرام ويغذي اولاده واهل بيته بالحرام والكسب - 00:22:57

الحرام طائفة كلوا مما في الارض حلالا هذا الشرط الاول لا يكون من المعاملات المحرمة في الاسلام اخذوا طيبا لا يكون خبيثا لا

يكون هذا المأكول من الخبائث اثم وذلك مثل الميتة - 00:23:29

ولحم الخنزير هذي خبائث طائفة غلط. خبائث ومحرمات فلا يأكل الانسان من الاشياء الخبيثة كالميتة نعم التي لم تذكى زكاة شرعية

يعني ماتت حتف انفها او زكيت زكاة غير شرعية - 00:23:57

او زكاها كافر ليس من اهل الكتاب هذه ميتة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير هذه كلها خبائث الميتة خبيثة الدم هذا خبيث

حرام لا يجوز للانسان انه يأكل الدم - 00:24:29

او يستعمل الدم الا في حالة الضرورة لو ان مريضا احتاج الى اسعاف بالدم لا بأس هذه ضرورة يسعف بالدم ان هذا من باب الضرورة

الله جل وعلا يقول الا ما اضطررتم اليه حتى الميتة - 00:24:51

ايلا حتى اذا اضطر الانسان الى اكلها يعني دار الامر بين كونه يموت ولا يأكل من هذه يأكل من الميتة ما يبقي عليه حياته لان هذا من

الضرورة عليكم الميسر والدم هذي خبائث - 00:25:13

ولحم الخنزير هذا خبيث وما اهل به لغير الله يعني ما ذبح للقبور للاصنام ما ذبح للشرك بالله عز وجل. فالذي يذبح للقبور والاموات

او يذبح للاصنام او يذبح للجن - 00:25:29

هذا كله مما اهل به لغير الله فهو حرام خبيث لا يجوز الاكل منه وكذلك سائر الخبائث مثل الحشرات كالحيات والعقارب وكل

الحشرات لانها خبيثة لا يجوز اكلها فكل خبيث - 00:25:53

وكذلك وكذلك الدخان هذا خبيث وكذلك القات يا خبيث واشد من ذلك الخمر والحشيش والمخدرات ولا هذه خبائث فيجد الانسان

ان يتغذى بها لان الله حرم القبائل كما في قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:19

فيحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكل ما كان خبيثا مستخبثا انه لا يجوز للانسان ان يأكل منه لانه اذا تغذى منه اثر ذلك في

جسمه وليست صفات واثار ذلك في دينه - 00:26:47

وكل جسم نبت من السحت النار اولاده ورد في صحيح. قلنا من الخبائث اشياء يستعملها الناس الان وهي خبايث باقرارهم

واعترفهم هم النخبة الدخان الدخان هذا لا احد يقول انه من الطيبات - 00:27:10

ابدا حتى الذين يتعاطونه ويشربونه ما يمكن يقولون انه من الطيبات وان قالوا فهم كذبة ما هم من الطيبات هو خبيث وكذلك اشد

منه القات اشد من الدخان لما يؤثر على الجسم وعلى الفكر وعلى - 00:27:34

من شيء نوع من المخدرات وكذلك سائر المخدرات والحشيش والفيون وغير ذلك هذي من الخبائث التي حرماها الله سبحانه وتعالى.

فكل ما يعد من الخبائث فانه حرام لان الله قال كلوا مما في الارض حلالا طيبا يخرج بالطيب الخبيث - 00:27:56

قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلمكم تفلحون خبيث لا يجوز اكله ولا شربه ولا

تعاطيه وهناك ضوابط للخبيث والطيب يعرفها الناس - 00:28:25

الطيب طيب في اثره وطيب في طعمه وطيب في ريحه وطيب في تغذيته والخبيث خبيث بجميع اوصافه في طعمه ورائحته

وفي تأثيره على الجسم وفي تغذيته فهو خبيث لا يصلح غذاء لا يصلح غذاء للمسلم - 00:28:53

المسلم يتغذى بالطيبات وفيها بركة وفيها خير وفيها غنى تغذى بالطيبات ويترك الخبائث. وهذا الحديث يحل لهم الطيبات ويحرم

عليهم الخبائث وكل خبيث من الاطعمة او الاشربة فانه حرام بنص هذه الآية الكريمة - 00:29:22

ضحك وكذلك يشترط في المأكول والمشروب الا يكون ضارا للجسم الا يكون ضارا للجسم فالسموم القاتلة والسموم التي تظهر تضر

الجسم هذه لا يجوز للانسان ان يأكلها لانا ضارة - 00:29:51

الله جل وعلا يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ويقول سبحانه وتعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ويقول سبحانه

وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم - 00:30:18

والاشياء الضارة تقتل فالسموم مخدرات الدخان كل هذه تفضي الى التلف لانها تؤثر امراضا فتاكة خصوصا الدخان الذي يتساهل الناس فيه مع كونه من الخبائث فهو ايضا مضر ظررا - [00:30:47](#)

واظحة يعرفه الناس يشوفون المدخن كيف يكون جسمه كيف يكون رائحته كيف يكون اه عند الناس الناس ينفرون منه لخبث رائحته وخبث من من المضرات بالبدن الصحابة شخص اطباء في العالم - [00:31:11](#)

ان في الدخان امراضا كثيرة خطيرة كلها خطيرة فهو محرم من ناحيتين بل من نواحي كثيرة من ناحية انه من الخبائث من ناحية انه مضر من ناحية انه لا نفع فيه ابدا - [00:31:42](#)

وانما هو ضرر محو ما فيه نفع باي وجه من الوجوه وانما هو ضرر مئة في المئة كلوا مما في الارض حالا طيبا بهذه القيود ويدخل في الخبائث الحيوانات التي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اكلها - [00:32:07](#)

نهى صلى الله عليه وسلم عن كل ذي مخلب من الطيور وكل ذي ناب من السباع السباع حرام والطيور الجارحة التي تفترس حرام الطيور التي تأكل الجيف حرام لانها من الخبائث تتغذى بالجيف - [00:32:37](#)

نهى صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع يفترس به وعن كل ذي مخلب من الطير يفترس به هذه حرام هذه سباع البهائم وسباع الطيور حرام كلوا مما في الارض حالا طيبا - [00:33:05](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان لما امر بالاكل من الطيبات والحلال نهى عن اتباع خطوات الشيطان هو ابليس لعنه الله الشيطان هو ابليس لعنه الله وكذلك ذريته من شياطين الجن - [00:33:30](#)

لان الشيطان كل من تمرد على اوامر الله سبحانه وتعالى فهو شيطان كل من تمرد على طاعة الله فهو شيطان سواء كان من الجن او من الانس قال تعالى شياطين الانس والجن - [00:34:02](#)

قدم شياطين الانس على شياطين الجن لانهم اشد خطرا فمن تمرد على اوامر الله فهو شيطان سواء كان من الجن او من الانس ويقول جل وعلا هنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان هذا يشمل الشيطان الذي هو ابليس - [00:34:23](#)

ويشمل كل شيطان من الجن والانس والله حذرنا من الشيطان في آيات كثيرة واخبرنا انه عدو لنا منذ ما جرى بينه وبين ابينا ادم عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة - [00:34:48](#)

وهو عدو لنا يجرنا الى ما يظننا دائما وابدا. ويحاول يبعدنا عن طاعة الله ويخرجنا عن طاعة الله يحاول ان يوقعنا في الاضرار يحاول ان ان يدعونا الى النار وان ندخل معه السعير والنار - [00:35:11](#)

هذا هذا شغله دائما وابدا فعلينا ان نحذر منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرق الشيطان لان الشيطان يدعو الناس الى الباطل بطرق كثيرة هي خطواته علينا ان نحذر من الشيطان - [00:35:37](#)

واعوانه من الجن والانس نحذرهم لانهم يجترونا من السلامة الى الهلاك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير هذا قصده ان يورد الناس النار - [00:35:59](#)

يدعو حزبه اي اتباعه ليكونوا من اصحاب السعير ولا تتبعوا خطوات الشيطان وذلك بما يزينه من الباطل وينفر من الحق. الشيطان دائما تنفر من الحق ويزين الباطل هذا شغله ينفر من الصلاة - [00:36:29](#)

ينفر من اداء الزكاة ينفر من الصيام ينفر من الحج والعمرة ينفر من الطاعات يكسلك عنها يشبكك عنها ويزين لك المعاصي ويزين لك الشهوات والمحرمات يحاول انك ما تاكل من الحلال - [00:36:58](#)

وانما تأكل من الحرام من الربا من السرقة من الغصب من الظلم من اكل اموال الناس بالباطل يزين لك هالامور هذي ويبغض عليك الحلال والكسب الحلال هذه خطوات الشيطان فهو - [00:37:22](#)

يبعدك عن الطاعات ويحبب اليك ويرغبك في المعاصي. هذا عمله مع بني ادم دائما وابدا كما تعهد بذلك فقال ارايتك هذا الذي كرمتم علي يقول لربه عز وجل ارايتك هذا الذي كرمتم علي يعني ادم - [00:37:44](#)

عليه السلام لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا توعد يقول ثم لاتينهم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين



ويقول ثم لاتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:38:09](#)

ولا تجد اكثرهم شاكرين فاذا وجدت في نفسك نفرة عن الطاعة فاعلم ان هذا بسبب الشيطان واذا وجدت في نفسك محبة للمعصية فاعلم ان هذا من الشيطان هذه خطوات خطوات الشيطان - [00:38:35](#)

اذا وجدت في نفسك محبة للغيبة والنميمة والتحريش بين الناس فهذه خطوات الشيطان ووجدت من نفسك نفرة عن الاصلاح والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجدت نفسك ما تريد هذه الامور فاعلم ان هذا من الشيطان - [00:38:56](#)

اذا وجدت من نفسك انك ترغب انك تدعو الناس الى المعاصي والى الشرور والى السفور والى خلع الحجاب والى تبرج المرأة والى خروج النساء عن اداب الشرع فاعلم ان هذه خطوات الشيطان - [00:39:19](#)

هذي خطوات الشيطان فعلينا ان نحذر منها فهو ينهى عن كل طاعة ويأمر بكل معصية هذا عمله لانه يريد لنا الهلاك قال تعالى افنتخذونه وذريته يعني الشيطان اولياء من دوني وهم لكم عدو - [00:39:38](#)

بنس للظالمين بدلا كيف الانسان يعرض عن الله ويروح مع الشيطان الذي هو عدوه يعرض عن الله الذي يريد له الخير ويريد له السعادة في الدنيا والاخرة ويأمره بكل خير وينهاه عن كل شر - [00:40:03](#)

ويروح مع الشيطان الذي هو عدوه هذا من العجايب ولا تتبعوا خطوات الشيطان ومن خطوات الشيطان في هذا الباب انه يأمر باكل الحرام وينهى عن اكل الحلال كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:40:23](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان فهو يأمر باكل الحرام وينهى عن اكل الطيبات وينفر منها ثم قال جل وعلا معللا هذا النهي انه لكم عدو مبين لماذا نهانا الله عن اتباع خطوات الشيطان - [00:40:49](#)

لانه عدو لنا وليست عداوته يسيرة وانما هي عداوة عظيمة متناهية عدو مبين بين العداوة واطح ومع هذا يتبعه كثير من بني ادم ويتبعون خطواته ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:41:14](#)

انه لكم عدو مبين فكيف تتبعونه وهو لكم عدو؟ كيف تطيعونه فيما يأمركم به وفي ما ينهاكم عنه وفيما يزيينه لكم وما انتم تعلمون انه لكم انه لكم عدو مبين - [00:41:38](#)

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذي اوامر الشيطان لبني ادم انما يأمركم بالسوء وهو المعاصي المعاصي تسمى سوءا لانها تسوء الانسان يوم القيامة تسوءه يوم القيامة والعياذ بالله - [00:41:59](#)

انما يأمركم بالسوء سائر المعاصي والفحشاء اشد من السوء الفحشاء هي ما تنهى قبحه من المعاصي وهي الكبائر وهي الكبائر الزنا السرقة شرب الخمر اكل الربا اخذ الرشوة هذي فواحش - [00:42:25](#)

الشيطان يأمر بها يأمركم بالسوء يعني بسائر المعاصي والفحشاء وهي الكبائر كبائر الذنوب واشد من ذلك يأمركم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذي المصيبة القول على الله بلا علم هذي اشد من الشرك - [00:42:49](#)

قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:43:13](#)

فجعل القول على الله بغير علم فوق الشرك واشد ولا حول ولا قوة الا بالله وذلك بان يقول الانسان هذا حلال وهذا حرام من غير دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله. هذا من القول على الله بلا علم - [00:43:32](#)

ان يشرك الانسان بالله ويقول ان الله امر بهذا يامر اننا نتخذ وسائط ووسائل بيننا وبينه هذا من القول على الله بلا علم المشرك يقول على الله بلا علم الذي يأكل المحرمات ويفتي بها - [00:43:51](#)

هذا يقول على الله بغير علم الذي ينهى عن الطاعات وينفر منها؟ يقول على الله بغير علم وكم وكم من المنتسبين الى العلم من يقول على الله بغير علم ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:10](#)

يحلل ويحرم من دون دليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شأن العالم فكيف بالجاهل النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما اخشى على امتي زلة العالم - [00:44:29](#)

وجدال منافق بالقرآن زلة العالم خطر ومزلته علينا اننا ما نساقي وراء اقوال الناس حتى نعرف ادلته حتى نعرف دليلها من الكتاب والسنة اما الانسان اللي يطلق لسانه ويقول هذا حلال وهذا حرام بدون - [00:44:50](#)

ان يقول الدليل كذا هذا نتوقف نتوقف في كلامه ولا نأخذه على طول. الناس الآن في وسائل الإعلام سلطة وعلى مسألة الفتاوى والتحليل والتحريم بغير علم اما عن جهل واما عن هوى والعياذ بالله - [00:45:15](#)

بعضهم ما عنده علم ولا عنده فقه ويتكلم بالحلال والحرام يقول على الله بلا علم بعضهم عنده علم لكنه هو صاحب هوى يريد ان يضل الناس والعياذ بالله فالامر خطير جدا - [00:45:36](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:45:54](#)

متاع قليل ولهم عذاب اليم الذي يقول على الله بغير علم يفتري على الله الكذب الانسان بعافية الانسان في عافية فيدخل نفسه في المخاطر ولا ولا يسارع الى الفتوى الا عند الضرورة واذا لم يوجد غيره ممن هو اعلم منه - [00:46:13](#)

فاذا ابتلي وهو عنده شيء من العلم وليس هناك من هو من يسند الفتوى اليه ويحيل عليه فانه يتقي الله عز وجل ويجتهد يتقي الله ويجتهد ويقول ما توصل اليه - [00:46:43](#)

فان كان حقا فهو من الله وان كان خطأ فهو من الشيطان هذا عند الضرورة اما الانسان اللي فيه عافية فلا يورط نفسه في كان الصحابة يتدافعون الفتوى مع ما اعطاهم الله من العلم والبصيرة - [00:47:05](#)

ما يتسارعون الى الفتوى يدفع يدفعها بعضهم الى بعض يقول اذهب الى فلان اذهب الى فلان اذهب الى فلان لانهم يعلمون خطر الفتوى واما نحن فنحن نتسارع الى الفتوى ونتدافع عليها ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا من قلة الورع - [00:47:25](#)

ومن قلة الخوف من الله عز وجل ومن الغفلة عن المصير يوم القيامة ولا حول ولا قوة الا بالله. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا من امر الشيطان - [00:47:48](#)

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اذا صرت ما تعلم يا اخي انت في عافية ان شاء الله نكلفك تقول شي وانت ما تعلم ما ما يجوز لك هذا الشيء توقف - [00:48:04](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال جل وعلا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا واذا قيل لهم اي للمشركين - [00:48:23](#)

والكفار مشركين الذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون القبور والاضرحة اليوم والصوفية الذين يعبدون المشايخ ويطيعونهم في تحليل ما حرم الله تحريم ما احل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:48:43](#)

ما انزل الله من القرآن والسنة قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا هذا شرعهم ما وجدوا عليه اباءهم ومشائخهم من يعظمونهم ولو خالفوا الكتاب والسنة تقول له هذا القول مخالف للكتاب والسنة يقول لا هذا قال به فلان - [00:49:09](#)

وهو شيخي او امامي او او هذا ما عليه اجدادي وابائي من ام غيري طريقتي ابائهم على الشرك وعلى البدعة وعلى الخرافة وعلى المعاصي فاذا قلت يا فلان اتق الله - [00:49:37](#)

هذا هذا الذي انت عليه خطأ والصواب انك ارجع الى كتاب الله وسنة رسوله يقول لك لا انا ما علي هذا بدمتهم يقول ما هو بدمتهم هذا بدمتك انت ما هو بدمتهم - [00:49:56](#)

هم ما اجبروك على هذا اه على المسلم انه اذا دعي الى كتاب الله وسنة رسوله ان يترك ما هو عليه مما يخالف الكتاب والسنة هذا هو انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:50:15](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون اما اهل الهوى واهل الضلال فيتبعون اباءهم ولو كانوا على الباطل. وهذا ما يسمى بالتعصب الاعمى والتقليد الاعمى تقليد الاعمى انه يتبع من سبقه ولو كان على الباطل - [00:50:37](#)

هذا تقليد اعمى والعياذ بالله هذا ما عليه المشركون من قبل اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل لتبعوا ما الفينا عليه اباءنا ما

ادركنا ابائنا يفعلونه هل اباؤك يشرعون - 00:51:05

ويحللون ويحرمون هل هم ارباب من دون الله عز وجل ما يصلح الجواب هذا هذا ما يسمى للتقليد الاعمى والتعصب الاعمى للاباء والاشياخ والاجداد واصحاب المذاهب المنحرفة نسأل الله العافية - 00:51:25

الواجب على الانسان المسلم ان يقبل الحق. وان ممن جاء به سواء كان عند ابائه او عند غيرهم يقبل الحق الحق ظالة المؤمن اين وجده اخ هذا هو المؤمن او صلى سنة - 00:51:50

اما اذا كان الاباء والاجداد على حق لا بأس باتباعهم وتقليدهم. قال تعالى عن يوسف عليه السلام واتبعته ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا - 00:52:13

هذا يسمى اتباع ما يسمى تقليد الله جل وعلا يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اتباع اهل الحق صبر والسير على منهج اهل الحق هذا لا يسمى تقليدا هذا يسمى اتباعا واقتداء - 00:52:37

كما قال يوسف عليه السلام واتبعته ملة اباي ابراهيم واسماعيل ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب الله ذكر هذا من باب المدح له عليه الصلاة والسلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة كافرون. واتبعته ملة - 00:53:04

ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذا خلق فعلينا ان نسلك منهج اهل الحق ممن سبقونا من السلف الصالح - 00:53:27

ولا نسمي هذا من باب التقليد وانما نسميه من باب الاقتداء والاتباع لاهل الحق ومنهج اهل الحق يستحب اما اذا كانوا على الباطل فلا يجوز ان نتبعهم ولو كانوا اقرب الناس الينا - 00:53:52

ابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه اقرب الناس اليه لانه ليس على الحق برأ من ابيه اقرب الناس اليك هذا طريق الصواب وطريق الحق ولهذا قال اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا يعني لا يفهمون شيئا - 00:54:14

من شرع الله عز وجل. يستحب لا يعلمون شيئا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فدل على انهم لو كانوا يعقلون ويهتدون اننا نتبعهم انما الذين لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ما يجوز ان نتبعهم - 00:54:38

او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا يعني لا يفهمون شيئا من شرع الله ولا يهتدون الى الصواب بل هم ظلال هؤلاء لا يجوز اتباعهم اما لو كانوا يعقلون كتاب الله وسنة رسوله ويهتدون الى الحق - 00:55:00

فاننا نتبعهم ونقتدي بهم اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ثم قال سبحانه وتعالى نعم التقليد عرفنا تقليد الباطل هذا لا يجوز تقليد في الباطل هذا لا يجوز. اما الاقتداء باهل الحق - 00:55:20

فهذا جائز وهذا هو الواجب العامي اللي ما يعرف شي العامي اللي ما يعرف شي ماذا يعمل يسأل اهل الذكر يسأل اهل العلم ما هو يقول والله وجدته البلدي على كذا وابائي يعملون كذا وانا على طريقهم لا - 00:55:49

الواجب عليه انه يسأل اهل العلم قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فالعامي لا يبقى على ما عليه اباؤه واجداده واهل بلده وقبيلته وانما يسأل اهل العلم فان كان ما عليه اباؤه واجداده صوابا - 00:56:12

انه يسير عليه وان كان ما هم عليه خطأ وظلال فانه يتركه هذا الواجب اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والحمد ثم ضرب لهم مثلا ضرب لهؤلاء الذين يتبعون - 00:56:38

اباءهم واجدادهم بغير هدى وغير حق ضرب لهم مثلا بالبهايم البهايم التي تتبع صوت الراعي وهي لا تفهم ما يقول هؤلاء مثل البهائم يتبعون اصوات ابائهم واجدادهم وهم ما يفهمون - 00:57:00

قال تعالى ومثل الذين كفروا باليمين كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء البهايم تسير على صوت الراعي في الليل اذا صوت لها سير على وهي ما تفهم وش يقول - 00:57:26

انما تسمع الصوت فقط فهؤلاء الذين يتبعون اباؤهم واجدادهم على الظلال مثل البهايم التي تسير خلف الراعي وهي ما تدري وين يبي يروح هل هو يبي يروح بهالمراعي ولا يبي يروح بها للمجزرة؟ ما تدري - 00:57:43



تمشي ورا هالرعي وبس هذولا مثل مثل البهايم والعياذ بالله وبين عقولهم؟ وبين افكارهم؟ وبين هذا قول في الاية والقول الثاني ان المراد بهذا المثل ان مثل الدعاة الى الحق - [00:58:04](#)

ان مثل الدعاة الى الحق ومن الرسل واتباعهم مع اهل الباطل كمثل الذي يصوت على بهائم شاء ما ما تفهم صوتك ما تفهم معنى كلامك. وانما تسمع صوته فقط الرسول يدعوهم وهم ما يفهموا يقرأ القرآن ولا يسمعون الصوت لكن ما يفهمون - [00:58:23](#)

لانهم ما يريدون الفهم اعطاهم الله عقول واعطاهم اسماع وابصار لكن ما يريدون انهم يتفقهون لانهم مستغنيين بما عليه ابائهم واجدادهم فلا يستمعون للرسول ولا يستمعون للدعاة الى الحق وانما صوت الرسول وصوت الدعاة مثل صوت الراعي مع البهايم. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:58:52](#)

وهذا واقع يا عباد الله الان اهل الضلال واهل الباطل وعباد القبور والاضرحة وغير ذلك يقرأون القرآن ويسمعونه لكن وهو ينهى عن الشرك وهم ما يفهمون هذا مستمرين على ما عليه ابائهم واجدادهم وبلدهم من عبادة القبور. والقرآن يتلى عليهم ويسمعونه. لكن ما يتفقهون فيه - [00:59:21](#)

ان وانما يقرؤنه للبركة او للعلاج او او للحروز والوقاية من العين اما انهم يقرأونه يسمعونه للانتفاع هذا قليل في الناس كمثل الذي ينعق ان يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء الصوت فقط - [00:59:48](#)

هذا مثل اهل الضلال مع القرآن اليوم ومع الدعاة ما يستجيبون ولا يصغون ولا وقد يتلذذ بالقرآن تلاوة القرآن يتلذذ بالتلاوة وبالصوت لكن المعنى ما يلتفت اليه القرآن ينهى عن الشرك وهو يروح يدعو الظريح ويدعو القبر - [01:00:11](#)

مثل البهيمة ما تدري فهذا مثل في غاية المطابقة لحالة الذين لا ينتفعون بالقرآن ولا ينتفعون باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم رغم انهم يسمعونها ويقرأونها ليلا ونهارا ولكنهم لا يتحولون عما هم عليه من الضلال - [01:00:37](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ثم قال جل وعلا صم النبي يعني اذانهم ما تسمع ما تسمع سماع قبول - [01:01:06](#)

تسمع الصوت لكنها ما تفقه ولا تدري وش معنى هذا؟ لانها ما تريد الفهم ام عن عن سماع الحق صم عن سماع الحق اذا قلت هذا شرك هذا بدعة هذا خرافة ما يسمعون - [01:01:24](#)

اذا اثنت على ما هم عليه ومدحتهم فرحوا واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اذا مدحت ما هم عليه من الباطل وما عليه ابائهم وقلت هذا صحيح وهذا - [01:01:47](#)

يفرحون بهذا لكن لما تقول لهم لا هذا ما يجوز يا عباد الله انقذوا انفسكم من النار ما يسمعون يقفلون اسماعهم ام عن سماع الحق لكنهم يسمعون الباطل ويصغون اليه يقفلون اسماعهم عن الحق ويفتحونها - [01:02:09](#)

للباطل ومثال ذلك الان الذي ما يستمع للقرآن ويستمتع للاغاني هذا يصم سمعه عن القرآن ويفتح سمعه للاغاني والمزامير ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - [01:02:33](#)